حديث الفجر

سلسلة أحاديث العلامة البدري حول النهضة الحسينية سنة ١٤٤٤هـ

٥

قصة مسلم رضي الله عنه نموذج مما حرفه العباسيون من أخبار نهضة الحسين عليه السلام

إصدارات مركز فجر عاشوراء الثقافي- التابع للعتبة الحسينية المقدسة

١٤٤٤-٢٠٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣
وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥﴾

مركز فجر عاشوراء الثقافي
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

العراق-النجف الأشرف
حي الغدير
هاتف: ٩٦٤٧٧٢٨٢٢٠٥٤٣+
fajrashura@fajrashura.com

عنوان الإصدار	:	سلسة أحاديث العلامة البدري حول النهضة الحسينية سنة ١٤٤٤هـ (٥) قصة مسلم عليه السلام نموذج مما حرفه العباسيون من أخبار نهضة الحسين عليه السلام
اعداد	:	مركز فجر عاشوراء الثقافي
سنة الإصدار	:	٢٠٢٢/ ١٤٤٤
نوع الإصدار	:	إلكتروني - PDF
الناشر	:	مركز فجر عاشوراء الثقافي
الموقع	:	fajrashura.com

جميع الحقوق محفوظة © لمركز فجر عاشوارء الثقافي، يُسمح بالنَّشر غير النفعي الالكتروني ويسمح بالاقتباس مع ذكر المصدر ولا يسمح بتغيير جزء من اجزاء هذا الملف او طباعته في المطابع دون اذن رسمي من المركز

الحديث الخامس:
قصة مسلم رضي الله عنه نموذج مما حرفه العباسيون من أخبار نهضة الحسين عليه السلام.

روى أبو مخنف في شأن مسلم بن عقيل رضي الله عنه قصة حرف فيها المهمة الأصلية لمسلم رضي الله عنه التي كلفه بها الحسين عليه السلام، قال أبو مخنف في كتابه ما خلاصته:

إنّ الحسين عليه السلام وصلته كتب أهل الكوفة بعد موت معاوية يدعونه إليهم لينصروه، فبعث إليهم مسلم يستعلم حالهم، ولما وصل مسلم نزل على المختار وبايعه ثمانية عشر ألف وكتب للحسين عليه السلام يخبره بذلك، ثم أخذت كُتب أهل الكوفة تترى إلى الحسين عليه السلام يستعجلونه القدوم عليهم، فقرر الحسين عليه السلام الهجرة إلى العراق،

وأقبل الناصحون له يُذكِّرونه أنَّ الكوفة هم أصحاب أبيه علي عليه السلام الذي كان يَشكو منهم، وأصحاب أخيه الحسن عليه السلام الذين غدروا به، ولم يلتفت الحسين عليه السلام إلى كلامهم.

ومن جهة أخرى خرج مسلم رضي الله عنه بمن بايعه وحاصروا عبيد الله بن زياد في القصر الذي لم يبقَ معه فيه سوى ثلاثين رجلا، واستطاع عملاء ابن زياد أن يفرقوا الناس عن ابن عقيل، فلم يبقَ معه من يدُلُّه على الطريق، وسار حتى وقف على باب امرأة يقال لها طوعة، ونهاية القصة معروفة، يهمنا منها رسالة مسلم بن عقيل رضي الله عنه إلى الحسين عليه السلام يطلب منه أن يرجع لأن القوم خذلوه وقاتلوه، ودعاء مسلم عند قتله «اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وأذلونا».

هذه القصة تعطي انطباعا عن أهل الكوفة أنهم أناس لا يعتمد عليهم، فقد حاصروا القصر ولم يكن مع ابن زياد سوى ثلاثين رجلا واستطاع أن يفرقهم من خلال عملائه، فلا يبقى أحد مع مسلم رضي الله عنه يدله على الطريق.

ثم هي تجعل خروج الحسين عليه السلام نحو الكوفة سببه أهل الكوفة أنفسهم الذين غدروا فيما بعد،

وإن مهمة مسلم هي استعلام حال أهل الكوفة في دعوتهم للحسين عليه السلام .

وكان الواقع خلافَ ذلك :

فإنَّ الحسين عليه السلام كان قد عقد مؤتمره الثاني في مكّة قبل خروجه منها إلى العراق شرح فيه خطط الشَّهادة وتوقعه أنهم سيُغَيِّبُهم ابن زياد في السُّجون على الظَّن والتُّهم، وشخَّص تكليفهم بعد موت يزيد وخروجهم من السجن، ولم يكن جملة من كبراء أصحاب الحسين عليه السلام حاضرين في المؤتمر كالمختار وهانئ بن عروة وسليمان بن صرد وغيرهم لأعذار، فبعث إليهم مُسلما رضي الله عنه ليشرح لهم خططه وتكليفه لهم بعد الشَّهادة ويأخذ منهم البيعة على الشَّهادة وعلى تنفيذ وصاياه بعد شهادته التي أخبرهم بها، وكان من وصاياه لهم أن ينهضوا مع سليمان بن صرد والمختار ليحاربوا أهل الشَّام ويقيموا دولة على منهاج عليّ عليه السلام ويقتصوا من القتلة من أهل الشّام وغيرهم.

وقد وفّى سليمان بن صرد والمختار وغيرهما بيعتهم مع الحسين عليه السلام واستشهدوا جميعا حين خرج سليمان بن صرد بمن معه من آلاف المجاهدين نحو أهل الشام وبلغ عين الوردة ـالحسكة اليومـ وقاتل أهل الشام واستشهد هناك، ثم نهض المختار بعد سليمان وأقام دولة على نهج علي عليه السلام وقتل قتلة الحسين عليه السلام ثم استشهد على يد مصعب بن الزبير.

إن كتاب أبي مخنف (مقتل الحسين) سواء النُّسخة الأصلية أو التي رواها الطبري عن العبّاس بن هشام الكلبي نديم المتوكل قد شوَّه قصة مسلم رضي الله عنه بهدف أن يؤسِّس الانطباع السَّلبي عن أهلِ الكوفة بأنهم غرُّوا الحسين عليه السلام بالخروج إليهم وإنهم كذبوه وعَدَوا عليه فقتلوه وأخذوا أهله سبايا حتى دمعت عينا يزيد لما رأى حالتهم وقال لهم إني كنت أرضى من طاعتكم دون هذا، ثم لعن ابن مرجانة وقال والله لو كنت صاحبه ـأي الحسين عليه السلام ـ لدفعت عنه القتل؟!!

وكان من جملة ما وضعه العباسيّون من أخبار كاذبة أن الوصيَّة لعليّ عليه السلام من وضع يهودي صنعاني أظهر الإسلام زمن عثمان وأسَّسَ حزبا من المسلمين يؤمنون بالوصيَّة لعليّ عليه السلام ويظهرون شتم الخلفاء... وإن هذا الحزب هو الذي قتل عثمان... وقد بيّنا ذلك مفصلا في كتابنا الإمام الحسين عليه السلام في مواجهة الضلال الاموي.

السيد سامي البدري
النجف الأشرف/ محرم الحرام ١٤٤٤ هـ

اضغط هنا للانتقال الى الموقع الالكتروني

مركز فجر عاشوراء الثقافي

التابع للعتبة الحسينية المقدسة

fajrashura.com